واختلف في اضافته الى الضمير فمنعه الكسائي وابن النحاس واجازها الجمهور وزعم الزبيدي ان اضافتها الى الضمير من لحن العامة قال المرادي والصحيح انها من كلام العرب واختلف في الصلاة على غيره صلى الله عليه وسلم على اقوال الاصح تجوز بالتبعية واما صحبه فهم كل من اجتمع به مومنا وعبارة من اجتمع اولى من عبارة من راى ليدخل ابن ام مكتوم ولفظ الصحب اسم جمع للصاحب وقوله من شبهوا بانجم في الاهتداء اشارة الى قوله عليه الصلاة والسلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وفي البيت العطف على ضمير الخفض من غير اعادة حرف الجر وهو ممنوع عند جمهور البصريين واجازه الكوفيون والشلوبين والاخفش وهو الصحيح عند المحققين كابن مالك اما الدليل عندهم نثرا فقراءة حمزة تساءلون به والارحام بخفض الارحام وقوله ما فيها غيره وفرسه بخفض فرسه واما نظما فكقوله

فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والايام من عجب

وبعد فالمنطق للجنان ... نسبته كالنحو للسان

فيعصم الافكار عن غي الخطا ... وعن دقيق الفهم يكشف الغطا

في هذين البيتين اشارة الى تعريف المنطق وثمرته وفيه خلاف فمن قال انه آلة عرفه بان قال المنطق آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا في الفكر فقولهم مراعاتها تنبيه على ان المنطق نفسه لا يعصم بل بقيد المراعاة اذ قد يخطي المنطقي لذهوله عن المراعاة كما ان النحوي قد يلحن لذهوله ايضا ومن قال انه علم قال المنطق علم يتعلم به كيفية الانتقال من امور حاصلة في الذهن لامور متحصلة فيه وهذا الخلاف حكاه في المطالب وهو لفظي

وباسم

وبالله التوفيق

فهاك من اصوله قواعدا ... تجمع من فنونه فوائدا

سميته بالسلم المنورق ... يرقى به سماء علم المنطق

هاك بمعنى خذ والقاعدة ما يبنى عليه الشيء والفنون الفروع والضمير في سميته عايد على التاليف المفهوم من السياق والسلم المعراج وهو في الحس ماله ادراج ليتوصل به الى سطح وشبهه قال تعالى او سلما في السماء وفي المعاني ما يتوصل به من قريب الى بعيد وهو المراد هنا على انه حقيقة في الجسم مجاز في المعنى ووجه العلاقة هنا ان هذا التاليف لصغر حجمه وقربه وسهولة فهمه بالنسبة الى غيره من مصنفات المنطق المصعبة المطولة جعلناه كسلم الذي يرتقى به من ارض الى سماء لانه يعين على فهمها والدخول في علمها فان قلت هذا التاليف من المنطق فكيف جعلته سلما للمنطق لان جزء الشيء لا يكون سلما له قلت المراد ان هذا الكتاب سلم لغيره من كتب المنطق كما مر وايضا فان المنطق منه سهل وصعب فالمعاني السهلة سلم للصعبة فلا اعتراض والمنورق المزين

قال رحمه الله

فهذا عليه نورق الخط وحله ... وهذا عليه نورق الخط والشكل

والله ارجو ان يكون خالصا ... لوجهه الكريم ليس قالصا

وان يكون نافعا للمبتدي ... به الى المطولات يهتدي

اسم الجلالة منصوب على التعظيم بارجو والقالص الناقص كقوله

اذا الظل اضحى في القيامة قالصا ... فحوت البر كي استظل بظله

ولما كان هذا الكتاب سببا الى المطولات وسلما يرقى به من هذا

Copyright © King Saud University